صبرا وشاتيلا بعد عام من المجازر

الفلسطينيون في المخيمين يخشون عودة الكتائب

كتب مراسل صحيفة "واشنطن بوست" "دافيد اتاوا" تقريرا عن مخيمي صبرا وشاتيلا بمناسبة ذكرى مرور عام على المجازر.. وقد استعرض في تقريره اوضاع المخيمين واجرى لقاءات مع عدد من المواطنين. ومما جاء في تقرير المراسل الاميركي :

في احد الحقول المهجورة ، في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين رفع علم اسود ، فوق قبور الضحايا الذين دفنوا في مقبرة جماعية بعد ان قتلت الميليشيات الكتائبية المئات من المدنيين. وعلى الرغم من مرور عام على هذه المجازر فهي لا تزال محفورة في اذهان سكان هذا المخيم الذين يشعرون بالذعر من مجرد الاعتقاد بان الكتائب على وشك السيطرة على المخيم بين وقت وآخر.

يقول "زهير محمد" — ٢٣ سنة — الذى فقد ١٠ من ابناء عائلته خلال المذابح "اننا نخاف ان يعود الكتائبيون الى هنا". وفي نفس المكان الذى يعيش فيه "زهير محمد" وهو صاحب بقالة، يستطيع المرء مشاهدة الجدران المليئة بثقوب الرصاص وهي خير شاهد على ما حصل ، هذا ويبدو ان خطة الكتائب قد تحول الى شكل من اشكال التهديد الجماعي لاهالي صبرا وشاتيلا.

وتقول "زكية حمد" — ٣٣ سنة — وام لثمانية اطفال — لقد هددت ابنتي في احدى الليالي بانها اذا لم تتوقف عن البكاء وتحافظ على الهدوء فسيسمعها الكتائبيون ويأتون لها" .. وفعلا فقد توقفت عن البكاء فور سماعها للتهديد.

ومن سخرية القدر بان الميليشيات الكتائبية التي ارتكبت المذابح ، تطالب الان "بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في حوادث قتل المسيحيين في عشرات القرى خلال القتال الذى اندلع في منطقة الشوف في المدة الاخيرة".

وحتى هذه اللحظات لم يحدد عدد الذين قتلوا خلال مجازر صبرا وشاتيلا ولا يزال عددهم مجهولا.. وحسب مصادر الصليب الاحمر الدولي فانه قد تم دفن ٣٢٨ جثة معظمهم في قبور جماعية لا يمكن رؤيتها في المداخل الجنوبية للمخيم.

وتقدر مصادر الحكومة اللبنانية عدد القتلى بحوالي ٤٦٠ . لكن لجنة "كاهان" الاسرائيلية التي حققت في دور الاسرائيليين في المذابح حددت هذا الرقم بـ ٧٠٠ الى ٨٠٠ شخصا.

اما مواطنو المخيم فانهم يحددون الرقم بـ "١٠٠٠" قتيل بالاضافة الى المفقودين.. وتفيد بعض التقارير ان عددا من المفقودين محتجزون في معسكر انصار في جنوب لبنان.

ولم تبرز وسائل الاعلام بصورة كافية، في هذا المجال، حقيقة ان اكثر من نصف المقتولين والمفقودين هم من المواطنين اللبنانيين، ومن الطائفة الشيعية بشكل محدد حيث يعيش هؤلاء على اطراف مخيم شاتيلا، وفي نفس المكان الذى جرت فيه المذابح.

ويضيف "دافيد اوتاوا" مراسل "الواشنطن بوست" :

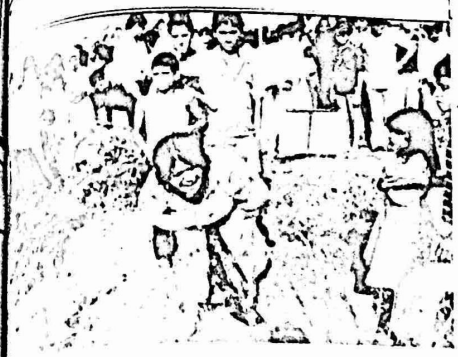

يقدر عدد السكان الفلسطينيين في المخيمين بحوالي ١٥ الف الى ٢٠ الف .. لكن هذا العدد قد تناقص بشكل ملحوظ لاسباب ، من بينها رفض الحكومة اللبنانية السماح لاصحاب البيوت المهدومة باعادة بناء بيوتهم بحجة انها خارج الحدود الرسمية للمخيم ، وايضا بسبب اجراءاتها ضد الفلسطينيين الذين هاجروا الى لبنان بعد عام ١٩٤٨ واجبارها هؤلاء على ترك الاراضي اللبنانية.

وحسب احصاءات [illegible] اللاجئين [illegible] المسجلين في [illegible] بنسبة ١٠ بالمئة [illegible] القوة الابطالية [illegible] ٣٠ الى ٤٠ [illegible] المخيمين قد غادروه[illegible]

وبالنسبة [illegible] الفلسطينيين [illegible] او حولهما، فان [illegible] تدهور بحوره [illegible] غادر المقاتلون بيروت.

وعن الظروف [illegible] يقول المراسل

تمتلئ الشوارع [illegible] والاوساخ، وتلعب [illegible] والنفايات ، ولا [illegible] الروائح المنبعثة [illegible] المتراكمة في [illegible] في مخيم صبرا، [illegible] لا يزالا بدون [illegible] تدهور الظروف [illegible] الكهرباء بصورة [illegible] مناطق بيروت.

ويشير الدكتور [illegible] وهو يعمل في [illegible] هناك بان حالة [illegible] سبيل المثال، [illegible] عما كانت عليه [illegible] واشار الى [illegible] التيفوئيد قد ارتفع [illegible] الحالي الى ٣٠ [illegible]

وتحدث المراسل [illegible] الحالة الامنية داخل [illegible] فقال بان الشبان [illegible] خارج بيوتهم وخاصة [illegible] حدة التوتر في [illegible] يخشون ان يقوم [illegible] وقوات الامن [illegible] والاعتقال كما كانوا [illegible] في الخريف الماضي.

ويشير اهالي [illegible] وشاتيلا الى [illegible] الكتائبية بقصف [illegible] المدفعية من [illegible] وهذا يعني ان [illegible] الكتائبيين ليست [illegible] احد المواطنين [illegible] القذائف لان الله [illegible] اذا كنت سأصاب [illegible] اذا عاد الكتائبيون [illegible] الله نستطيع ان [illegible] وسيقتلوننا جميعا"..

أدوات ريغان للسلام في لبنان

تزداد يوما بعد يوم مظاهر الشجب والاستنكار للتدخل العسكرى الاميركي المباشر في لبنان بمثابة تصعيد اضافي للموقف، كما اعتبر هؤلاء المراقبون امتناع الرئيس ريغان عن الاجابة على

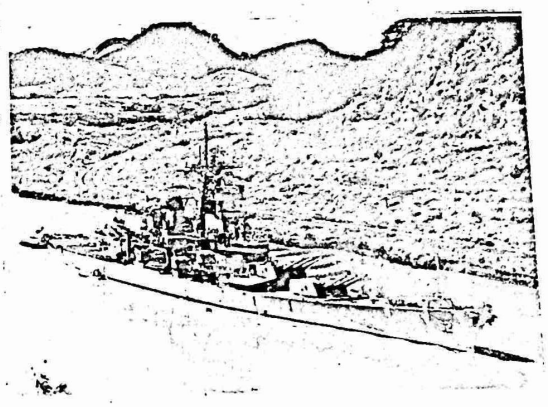

سؤال مراسل مجلة نيوزويك حول احتمالات انسحاب القوات الاميركية من لبنان ورفضه تحديد مدة معينة لبقاء هذه القوات بمثابة تنصل من التزامات سابقة بابقائها لمدة سنة ونصف، وهذا يعني تأكيد اضافي على استعداد واشنطن لتوسيع تدخلها العسكرى في المنطقة..

وسخر مختلف الاوساط مما تسميه الادارة الاميركية بمحاولات واشنطن صنع السلام في لبنان. وتشير هذه الاوساط الى ان الوسائل الاميركية لتحقيق ذلك تتناقض مع الهدف نفسه، فادوات ريغان لتحقيق السلام في لبنان هي عبارة عن ١٢ قطعة حربية اميركية من بينها ٣ سفن انزال تم ارسالها مؤخرا من المحيط الهندى الى السواحل اللبنانية وحاملة الطائرات النووية ايزنهاور والمدمرة "نيوجرسي" التي تحمل مدافع بقطر "١٢ انش" تستطيع القصف لمسافة تمتد ٢٣ ميلا، و ٧ سفن حربية من بينها "بوين" التي قامت باول قصف لمواقع القوات الوطنية اللبنانية قبل اسبوع، هذا بالاضافة الى ٢٠٠٠ من جنود مشاة البحرية الاميركية تم ارسالهم مؤخرا لتعزيز قوة ١٢٠٠ جندى آخر كانوا قد ارسلوا في وقت سابق!

وقد تجاهلت ادارة ريغان حتى الان جميع الانتقادات التي وجهت لاشتراك القوات الاميركية في العمليات القتالية ، والتي كان من بينها تلك الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الفرنسي "كلود شيسون".

واعتبر المراقبون السياسيون تصريحات "لارى سبيكس" المتحدث باسم البيت الابيض حول التزام واشنطن بعدم سقوط سوق الغرب في ايدى القوات الوطنية اللبنانية بحجة ان ذلك يهدد امن الولايات المتحدة

واذا كانت هذه هي الادوات التي يستخدمها ريغان فكيف سيكون "السلام" المزعوم الذى يسعى اليه في لبنان؟! لهذه الاسباب وغيرها تواصل القوات الوطنية اللبنانية ، بدعم من حلفائها التصدى الناجح لمحاولات واشنطن فرض "الاستسلام" عليها مهما بلغت ضراوة الاساليب الاميركية .. ومهما فاضت ترسانتها العسكرية بوسائل التدمير والدمار.

كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي على ظهر المدمرة "نيوجرسي"

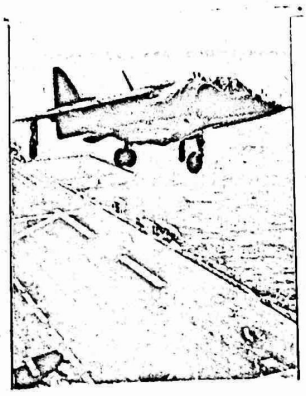

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
AL-TALI'AH'
NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265